

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج استشارات (7)

علي عبدالعزيز الشبل

واذان من الله ورسوله الى الناس يوم يوم الحج الاكبر المشركين ورسوله. فان سبتم فهو خير لكم. وان توليتم فاعلموا انكم غير معجز وبشر الذين كفروا بعذاب اليم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله وعلى الله

00:00:00

وصحبه ومن والاه. حياكم الله مستمعي الكرام. ومشاهدينا الافضل الى هذا اللقاء في برنامج استشارات هذا البرنامج الذي يأتيكم تحت اشراف وزارة الشؤون الاسلامية والاوواقف والدعوة والارشاد ضمن برامج التوعية الاسلامية في الحج. نسأل الله تبارك وتعالى

ان يبارك ويثمر في هذه الجهود - 00:01:03

ارحب بكم كما ارحب ايضا بضيفنا في هذا اللقاء فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الاستاذ بوزارة التعليم العالي وعضو التوعية الاسلامية بالحج بوزارة الشؤون الاسلامية والاوواقف والدعوة والارشاد فحبيكم الله - 00:01:22

شيخ علي واهلا وسهلا الله يحييكم ويعطيكم اخوانى واحواتي من المشاهدين والمشاهدات اينما بلغ اليه هذا التأثير واحبكم ايضا حاج بيت الله الحرام الذين تواجدوا من كل فج عميق مجيبين نداء ربهم جل وعلا - 00:01:38

واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم واسأل الله جل وعلا ان يقلينا واياهم بحج مبرور وعمل متقبل مشكور. انه سبحانه غفور ودود شكور - 00:01:57

كما وسائله جل وعلا ان يعلمنا واياكم واياهم ما ينفعنا في ديننا ودنيانا ويعلي مقامنا عنده ودرجاتنا في جنانه وان ينزلنا الفردوس الاعلى من الجنة صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اللهم امين. جزاك الله خير على هذا الدعاء الطيب ونسأله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم - 00:02:15

اه ايها الاخوة حديثنا في اه هذا المساء اه حديث حول اه ثمرة من اعظم ثمار اداء الواجبات والاركان والعبادات عموما اه قلت لكم اه هي ثمرة التقوى اه والتي هي نتاج لقرب العبد لربه عز وجل - 00:02:38

وآآ سعيه لان آآ يرضي الله سبحانه وتعالى ويراقبه ويتبع مرضاته. آآ اتباعا للامر وانتهاء اه ما نهى الله عز وجل عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم ثمرات التقوى وآآ هذه الثمرة العظيمة سنتحدث عنها وكيف تتحقق من خلال - 00:03:00

الحج هذه الفريضة العظيمة لكن قبل ان نطرح هذا السؤال عليكم يا شيخ كنا قد يعني سأنا وطرحنا هذا سؤال على مجموعة من الاخوة ميدانيا في استطلاع اه لعلنا اه نشاهد اه ماذا قال الاخوة الكرام حول ما هي ثمرات - 00:03:23

التقوى او كيف تصبح من المتقين نعم كيف تصبح من المتقين لله عز وجل؟ هذا هو السؤال الذي طرح على اه الاخوة اه من اه من ضمهم هذا الاستطلاع لنشاهد هذا - 00:03:43

نطلع ونعود مرة اخرى والله بالصلة والصيام والحج ويعني هذى الحاجات. اكيد الصلة وطاعة الله وطاعة الوالدين. هو ان تعبد الله كأنك تراه وتكون تعبد الله في السر والعلن. واحنا متقين طبعا بطاعة الله - 00:03:58

معرفة آآ طبعا ما يحرم فعله وакون تقي في الله عز وجل وبالايمان بالله عز وجل. يعني بطاعة الله وباتباع سنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واداء الفروض اللي الدنيا المطلوبة على الشخص وكده. طاعة الله غض البصر - 00:04:22

اه اتقي الله في نفسي وفي اه في العالم اللي حوالي زي كذا اعطي الله سبحانه وتعالى حقه هو بيعطيك حقك يعني لب الكلام ذا انه الانسان لو اتبع الصلاة واتبع الذكر - 00:04:47

والله حيفرج عنه كل شيء بالنسبة لتقواه الله سبحانه وتعالى بتكون بشيء اساسي. انت لما تكون محافظ على صلاتك مع الجماعة فاكيد ان هيبة الله بتكون بين عيونك وبتحافظ على الاذكار يعني هذي اكبر شيء انها بتساعدك تخاف من الله وتهابه. لأنك تدري ان وراك حساب - 00:05:02

وعقاب جنة ونار تعليقكم على ما استمعنا اليه من الاخوة الكرام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وسلم على رسول الله. ذكر الاخوة اه جوانب من ثمرة التقوى - 00:05:19

وهي طاعة الله وتوحيده تعظيمه جل وعلا باتباع امره بنبيه. هذا هو جماعها. مهم. وتقواه القلب هو تعظيم هذا القلب بتوحيد الله. وهذا اضحي جليا في اوامر الله وفرائضه واركان دينه ومن ذلك ركن - 00:05:38

الحج من ذلك العمارة تأمل معي في الصيام لما قال الله جل وعلا فيها يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون يعني تتقدون الله جل وعلا وتوحدونه بالصيام الذي امركم به زمانا وصفة وحالا واقناء - 00:05:58

الحج كذلك يمكن ان يتقي الانسان ربه بالحج اوامر الدين بر الوالدين اداء الزكاة الانتهاء عن المحرمات والكبائر هذي كلها تحقق معنى التقوى وتقواه الله جل وعلا محلها الاساسي في القلب - 00:06:23

الا وان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله الا وهي القلب. انما التقوى ها هنا وشار الى قلبي عليه الصلاة والسلام ويظهر اثرها بعد ذلك على ماذا؟ على الاعمال - 00:06:43

على الجوارح على اللسان وما ينطق به في ايات الحج من سورة الحج ذكر الله جل وعلا فيها تعظيم الشعائر في موضعه الاول ذلك هو من يعظم شعائر الله فانه هو خير له عند ربها. هم - 00:06:56

بعدها بaitتين ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب تعظيم شعائر الله كيف ان تؤدي هذه الشعيرة وهذه العبادة على وجه امرك الله به تتغى بها وجهه. وجهه جل وعلا وهو الاخلاص - 00:07:12

نقتدي بها بنبيك وهو المتابع ذلك ومن يعظم شعائر الله لما ذكرها في الذبح في ذكر الله وفي شهود المشاهد ذلك ومن يعظم شعائر الله فهو خير لها عند ربها - 00:07:30

بعدها في الآيتين. ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. لانه اتقى بقلبه وبنيته ومقصده وارادته ربه الذي تعبد به اذا انتهى المحرم بحج او بعمره عن المحظورات - 00:07:45

والمحظورات في اصلها مباحة لما ينتهي عنها تعظيمها لله اتقاء لله وطلبها لتقواه سبحانه وتعالى يأتي بها ثمر. هذه التسع المحظورات ليست محرمة الا حال الاحرام في غير الاحرام مباحة - 00:08:01

مجرد ما تنتهي من نسك تعود مباحثتها مرة اخرى نتقي بها ماذا؟ ان ترك المحرم في كل ما وفي كل زمان واوان. في كل مكان لأنك لما تركت المباح لله عبادة فترك المحرم لله في كل اوان ومكان عبادة - 00:08:21

كما نقول في الصيام والاصح والشرب واتيان الرجل اهله مباحات لكنها حرمت في نهار رمضان فيه مدرسة يتبعونها المتعبد لله بان يترك المباح طاعة لله واتقاء له وتوحيدها في ترك المحرم - 00:08:38

طاعة لله واتقاء الا وتوحيدها في كل اوان ومحرم. وهذا يتحقق في انواع العبادات ومنها الحج. الحج مدة. نعم. قد يبقى على احرامه مدة طويلة يترك المباحات - 00:08:56

لم يفعلها؟ اتقاء لله سبحانه وتعالى ولها اذا عمر القلب بهذه التقوى. اذا عمر القلب بتوحيد الله حقا وتعظيمه حقا ورجائه حقا ظهر اثره على الجوارح ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - 00:09:09

يعني كأن هذه من مظاهر التقوى لو اردنا اننا نأخذ آتاً تقوى القلوب هي كذلك. نعم. هي من مظاهر التقوى لأن التقوى في القلب في التوحيد ما مظاهره ما يظهر على هذا ما مظاهره - 00:09:28

صيامك ما مظاهره زكاتك؟ مظاهره حجك وعمرتك؟ جهادك وبرك واحسانك وطلبك للعلم. هل هي لله او لغير الله. هل هي فيها شائبة لغير الله؟ او انها تمحيضت وتخلصت لله عز وجل. جميل. السؤال كيف يصبح المرء من المتقيين - 00:09:43

كيف يمكن ان يحظى بهذه المنزلة العظيمة التي هي آلا شك آلا اعظم سلم لرضا الله سبحانه وتعالى وآلا دخوله لا اله الا الله وحده لا شريك له هذه الحقيقة - 00:10:03

سهلة على من سهلها الله عليه وهي صعبة على من عسرها الله عليه فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للسلام ومن يرد ان يضلله يجعل صدره وضيقا حرجا كانما يصعد في السماء. اعوذ بالله. كذلك يجعل الله الرجس - 00:10:19

الذين لا يؤمنون يحقق الانسان ذلك اذا جاهد نفسه على توحيد الله عز وجل وتعظيمه وحده وعبادته وحده فاتى الى هذه الشعائر من اarkan الاسلام وواجباته ومحرماته فاستشعر فيها تعظيم الله - 00:10:37

لما صلى الله ما صلى لغيره لما دعا والتجأ والتاذ دعا الله والتجأ اليه والتاذى به ولم يدعوا او يلجا او يلتذ الى غيره لما حج ما همه ان يمدح - 00:10:54

او همه الدنيا المضحة. وانما حج من احرامه بل من مغادرته اهله الى احرامه الى طواف الى وقوف الى سعيه الى رجوعه يعظم بذلك الله يرجو ثوابه ويخشى عقابه. ليس شعار الناس وهجيراهم وامنيتهم انه يرجع من بعد حجه بذنب مغفور - 00:11:09
ان يعود الى اهله كيوم ولدته امه لاما؟ لانه طلب ثواب الله ولهذا الحج المبرور قام على هذا الاصل الاتقان. جميل. من حج فلم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه - 00:11:32

اخرجه في الصحيحين في القرآن فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. جميل. وما تفعلوا من خير يعلمون الله. لا يتحقق هذا كله الا باربعة اشياء - 00:11:47

توحيد الله اولا خصوصا في المشاعر. اها. وفي هذه الاعمال اتباع النبي عليه الصلاة والسلام في صفة حجه. اللهم صلي وسلامة حجك من كل رفت وسلامته من كل فسوق. جميل - 00:11:58

هذا ايضا يدعونا لمرة اخرى للحديث عن ثمرات آلا التقوى ولا شك انها يعني احد اهم الامور التي تتحقق حققوا اه المسلم والمؤمن اه في حياته. اه نحن طرحنا هذا السؤال. ما هي ثمرات - 00:12:09

التقوى على مجموعة من المشاهدين نشاهد هذا التقرير ايها الاخوة ونعود مرة اخرى لمواصلة الحديث مع الدكتور علي اه فالى التقرير التقوى سبحان الله قال والله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:12:27

يعني رزق رب العالمين والنجاح ان شاء الله في الدنيا والآخرة. والتوفيق من رب العالمين اه اساس كل شيء في الدنيا يعني الواحد لما يتقي الله عز وجل ربنا بيسير له الامور للخير والنجاح في الدنيا والآخرة اهم اشي. مرات تقوى اول اشي يقول الله - 00:12:46
في الكتاب ومن يتق الله يجعل له مخرجا فانت اذا اتيت ربنا في حياتك فيبيسر لك كل اشي كوييس في حياتك من رزق من محبة والديه من اه من معاملات مع اصدقائك مع اه مع الناس المقربين لك. فثرمات تقوى الله كثيرين - 00:13:06

بتتأثر عليك في حياتك بتبيين عننك انت في حياتك في حياتك المعيشية كاملة ثورات التقوى من يتق الله يجعل له مخرجا وارزقه من حيث لا يحتسب والله بالنسبة لمعرفتي الشخصية ثمرات التقوى هي في ثمرات دنيوية وفي ثمرات في الآخرة. الثمرات الدنيوية ممكن انه آلا يعني يسهل عليك موضوع - 00:13:26

الكسب الحال لانك انت تتقي في كسبك آلا في المال. يعني تنتفتح لك ابواب الدنيا بصفة عامة هذى التقوى. لكن في الاخر عاد ثواب الجنة المعروف يعني الجنة وما فيها من نعيم مقيم الى غير ذلك يعني. اه ثمرة التوقع طبعا اكيد انها كثيرة من ظمنها ان يوسع - 00:13:50

الله عز وجل في رزقك ومن ضمنها طال عمرك انه راحة البال من ضمنها الاستقرار النفسي اشياء كثيرة من التقوى يعني بتظهر على الانسان سبحان الله تدريجيا من واحد وانت وانت طالع. كيف راح اصلا راح تجدتها بنفسك - 00:14:10

راح ترتاح نفسيا. راح تحب الاخرين. راح تتغير حياتك مئة وثمانين درجة حتى اذا كان من الناحية الزوجية من ناحية عملية من ناحية من ناحية مهنية راح ترى ان الله عز وجل ما راح يخيبك يوم انك اتيت الله عز وجل وخفت من الله. ومن خاف من الله وسع له الله في رزقه. هذا اتوقع انه اه اغلب الامارات - 00:14:29

اجابات موفقة الحقيقة استمعنا لها في هذا التقرير. لكن ما تعليقكم دكتور علي؟ ما شاء الله اكتر الاجابات انصبت على الامر المحسوس في الدنيا وهذا جانب مما ذكره الله من اثار الایمان واثار تقواه سبحانه - 00:14:49

اعظم ثمرات التقوى ان تتحقق لله التوحيد الذي كلفك به ان تعظم قلبك تعظم الله في قلبك عظم خشيته في قلبك توكل عليه في قلبك رجاءه في قلبك استعانتك بها - 00:15:11

به سبحانه هذه اعظم همرات التقوى ان تقوم لله بحقه في توحيده من ثمرة التقوى ان تنال مرضات الله عز وجل. في الدنيا وفي الآخرة من ذلك ان تنال الجنة - 00:15:28

وان تزحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متع الغرور من ثمارها ان من اتقى الله عز وجل في الدنيا وسع الله له - 00:15:43

كل ظيق وكل كرب. ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب لما قال النبي عليه الصلاة والسلام في امر يتعلق بالتقوى ويتعلق بالایمان ليس التوكل من التقى - 00:15:55

ليس التوكل من توحيد الله والایمان به قال عليه الصلاة والسلام لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو الصباح من اوکارها واعشاها خاماً وتروح - 00:16:11

في المساء بطانة. الله. بذلك السبب لكنها اتكلت على الله في حصول رزقها اذا اتكلتك على الله وتقواك ربك جل وعلا ثمارك في الدنيا ونجاتك وسعادتك وفلاحك في الآخرة راحة البال - 00:16:31

وطمأنينة النفس وسكونه وحلوة الایمان انما تنال بتقوى الله في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من كن به من كن فيه وجد بهن وجدهن حلوة الایمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما - 00:16:49

وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار قال عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم ذات - 00:17:05

واعمل ایمان ذات طعم الایمان له طعم. له طعم وله حلوة. الله اكبر من هو الذي استقام على امر الله؟ احب لله وابغض لله وولد في الله وعاد في الله وامن بالله حق الایمان - 00:17:20

هذا من ثمار التقى. الحج فيه هذه الثمار. والله يجدها الحاج اذا دعا ربها مخلصا اذا استشعر في طوافه في وقوفه يدعوا رافعا يديه برميه الجمار في ذبحه في حلق رأسه انه يفعل ذلك لله. لله عبوديته - 00:17:37

للله طاعته من منافع التقى اجتماعهما اخوان المسلمين. ليشهدوا منافع لهم يتعارف عليهم اعظم مؤتمر في الدنيا وش هو هل هو مؤتمر هيئة الامم المتحدة او غيرها لا الحج يجتمع فيها من اقطارها - 00:17:57

ونحن ندرس في الحرم في الحلقة التي امامي فيها يمكن خمسين ستين جنسية الله اكبر ما الذي جمع الناس؟ والفهم وجاءهم وهذا بجانبي هذا وهذا يرحم هذا. انه الحج مؤتمر عظيم البيع والشراء - 00:18:17

يشهد منافع لهم. اكتساب العلم. ومنافع يعني لو طل في ذلك كثيرا لكن وقت البرنامج حقيقة يعني يعزف الى الانتهاء. اشكر لكم دكتور علي اه ما تفضلتم به. اه شكرنا لكم انتم ايها الاخوة. وسائل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا ثمرات اه هذه اه - 00:18:35

العبادة العظيمة اه الحج وان يرزقنا تقوى القلوب انه جواد كريم. وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه وسلم واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر من المشركين - 00:18:57

ورسوله فان سبتم فهو خير لكم توليتكم فاعلموا انكم غير معجز وبشر الذين كفروا بعذاب اليم - 00:19:29